الخوف من الحميمية وعلاقته باضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الأيزيديات

أ.م.د إيمان حسن جعدان/ جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

استلام البحث: ٢٠/ ٩ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٥/١٠/٢٠٢١ تاريخ النشر : ٢/١ /٢٠٢٢
https://doi.org/10.52839/0111-000-072-015

مستخلص البحث :

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على الخوف من الحميمية و اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الازيديات، والعلاقة الارتباطية بينهما، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الخوف من الحميمية لـ Thelen) & (Descutner,1991المكون من (٣٥) فقرة ، واعتمدت الباحثة مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لـ (Davidson، ١٩٩٥) ترجمة (عبد العزيز ثابت) المكون من (١٧) فقرة ، وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياسين ، وطبقت الباحثة المقياسين بصيغتهما النهائية على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٢٠٠) ، وقامت الباحثة بتحليل البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

وأظهرت النتائج ما يأتي :

١. تمتلك عينة البحث من النساء الايزيديات الخوف من الحميمية .
٢. تتصف عينة البحث من النساء الايزيديات باضطراب ما بعد الصدمة.
٣. يرتبط اضطراب ما بعد الصدمة بالخوف من الحميمية علاقة طردية دالة احصائيا.

وبعد اكمال نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخوف من الحميمة، اضطراب ما بعد الصدمة، الايزيديات.

Fear of Intimacy and its Relationship with Post-Traumatic Stress Disorder among Yazidis Women

Abstract

The current research aims to identify the fear of intimacy and post-traumatic stress disorder among Yazidi women and the correlation between them. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the Descutner, 1991 & (Thelen) scale, which consisted of (35) items. The researcher also adopted the post-traumatic stress disorder scale for (Davidson, 1995) translated by (Abdul Aziz Thabet), which consists of (17) items. These two scales were administered to a sample of (200) individuals. Then, the researcher analyzes the data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results showed that the research sample of Yazidi women has a fear of intimacy. The research sample of Yazidi women is characterized by post-traumatic stress disorder. The Post-traumatic stress disorder with fear of intimate relationship is positive and statistically significant. The study came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: fear of intimacy, post-traumatic stress disorder, Yazidis.

مشكلة البحث :

بعد دحر القوات العراقية لإرهاب (داعش)، بدأت تبرز معاناة العديد من النساء الأيزيديات، اللواتي قد حملن بأطفال من إرهابيين وبعد استعادة القوات العراقية السيطرة على بعض المناطق، عادت النساء اللاتي كانت اسيرة، إلى بيوتهن لكن غارقات في العديد من المشكلات النفسية والجسدية، نتيجة المواقف البشعة اللاتي تعرضن لها، والتي من بينها التعذيب و الاغتصاب والزواج القسري على يد عناصر (داعش) الارهابي. والذين تحول بعضاً منهن إلى رمز مرفوض في المجتمع الأيزيدي، على انهم وسماً على ضياع الشرف ونتيجة لهذه الضغوطات الناتجة عن هذه الصدمة قد تسبب باضطرابات عديدة على النساء الايزيديات .

وان ما حدث للنساء الايزيدبات منذ عام ٢٠١٤ الى يومنا هذا مشكلة عظيمة بحد ذاتها هذه الاحداث الصادمة التي تعرضن لها قد ندبت لديهن مشكلات نفسية عميقة ومنها الاضطرابات ما بعد الاحداث الصدمية او الصادمة وايضاً يشكل لديهن فوبيا او ما يعرف بالخوف من الحميمية اتجاه الجنس الاخر وهذا يرجع للمواقف الصادمة والتعذيب وحالات الاغتصاب الذي تعرضن له من قبل ارهابيي (داعش).

الخوف من الحميمية ثبت أنه مرتبط بالاكتئاب، على وجه الخصوص لدى النساء كما تمت الاشارة اليه في دراسة (Reis et al.، ٢٠٠٤) على عينة من النساء افترضت أن الخوف من الحميمية يرتبط بالسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر للشريك كحالة الاغتصاب. وبالتالي ، فإن هذا الخوف مرتبط بنتائج سلبية قد تؤثر بشكل مباشر على الأداء في مجالات الحياة الأخرى بما في ذلك الضحية(Reis et al.، ٢٠٠٤: ٣٠٠) .

وقد فحص(Davis etal.، ٢٠٠١) أعراض الصدمات، والاعتداء الجنسي والجسدي وسوء المعاملة النفسية باعتبارها تنبئ الخوف من الحميمية أولئك الذين تعرضوا للإيذاء الجسدي و / أو الجنسي عندما كانوا أطفالًا. تم العثور على هذه العوامل لتكون مرتبطة بخوف أكبر من العلاقة الحميمة وقام بفحص عينة من المشاركين في منتصف العمر (٣٥ إلى ٥٥ عامًا) الذين كانوا جميعًا موظفين في منشأة نفسية تابعة للدولة. إذ تم العثور على ارتباطات كبيرة بين الخوف من الحميمية أبعاد التعلق (الثقة في الآخرين ، والاعتمادية والراحة مع التقارب). ولم يتم العثور على علاقة بين كمية ونوعية العلاقات التي تشير إلى أن الخوف من العلاقة الحميمية يتعايش مع حاجة الناس لأن يكونوا جزءًا من العلاقة.

(Davis etal. , 2001:pp67-69)

تعد الخبرات الذاتية من العوامل الأساسية في الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. وان معايير التشخيصية DSM-IV لاضطراب ما بعد الصدمة (الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الرابع ؛ الجمعية الأمريكية للطب النفسي ، ٢٠٠٠) نصت على المرور بتجربة الخوف والرعب والعجز و / أو تهديد الحياة المتصور كخصائص ضرورية لتجربة الصدمة لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة. إذ تم تقييم تهديد الحياة المتصور والمشاعر القوية، مثل الخوف الشديد أو الذعر، في دراسات تطور اضطراب ما بعد الصدمة

لدى الأطفال والبالغين منها دراسة(Trickey،٢٠٢١) ، مما يدعم دور هذه العوامل في تطور اضطراب ما بعد الصدمة. اظهرت النتائج عن قوة تأثير هذه التجارب الذاتية لتكون معتدلة إلى كبيرة
(Trickey, et al., 2012: pp١٢-١٥) .

مما سبق يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة ارتباطية بين الخوف من الحميمة واضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الايزيديات؟ .

اهمية البحث :

تعد العلاقة الحميمة جزءً مهماً إذ تم ربطها بالرفاهية الجسدية والنفسية للفرد على الرغم من اكتشاف الأبحاث وتأكيد أهمية الخوف من العلاقة الحميمة هناك كان اهتماماً اقل بفحص العوامل أو العمليات المتعلقة بالخوف من الحميمية في العلاقات الرومانسية إذ يعد بلوغ القدرة على الحميمية أمرًا مهمًا يؤدي مهمة تنموية. واقترح إريكسون (١٩٦٨) نظرية التطور مدى الحياة، والتي يتضمن مرحلة تعرف باسم الهوية مقابل العزلة (تحدث خلال فترة المراهقة و سن الرشد) والتي تنطوي على الفرد الذي يؤسس إحساسًا بالهوية يهيئهم للعلاقة الحميمة وتطوير علاقة رومانسية. بصورة مماثلة، واقترح Alperin (٢٠٠٦) في مناقشة القدرة على الحميمية أن حقيقية العلاقة الحميمة "متوقفة على نجاح – الفرد – في تشكيل الأمن الحدود بين الذات والموضوع واكتساب الذات والهوية المنفصلة (Alperin, 2006:pp ٥٦١).

وقد اظهرت نتائج دراسة (Thelen) & (Descutner,1991)على عينة من طلبة علم النفس ارتباط الخوف من الحميمة بجوانب مختلفة من بيانات التقرير الذاتي التي تضمنت اعتبار أنفسهم أقل سهولة في التعرف عليها ، و انخفاض الرضا عن جودة علاقتهم الماضية ، ورضا أقل عن التوقعات المتعلقة بالعلاقات طويلة الأمد وعلاقات أقصر(Thelen Descutner&,1991: pp35)

بالنظر إلى أهمية العلاقة الحميمة، من الواضح أن القلق مرتبط لا يقتصر تأثير الإفصاح عن الذات على الأشخاص الموجودين في العلاقات الوثيقة ولكن أيضا أولئك الذين لديهم احتمال لعلاقة وثيقة. يعرف هذا القلق باسم الخوف من العلاقة الحميمة باعتباره "قدرة الفرد المقيدة بسبب القلق، لتبادل الأفكار والمشاعر ذات الأهمية الشخصية مع شخص آخر ذو قيمة عالية" (Descutner & Thelen, 1991:pp ٢١)

ويشمل التعرض للصدمة مشاهدة أو المشاركة في واحد أو أكثر من مجموعة واسعة من التجارب المؤلمة. تؤثر مثل هذه التجارب على الافراد بعدة طرائق مختلفة البعض يعاني من آثار سلبية طويلة المدى من التعرض للصدمات ، مما يؤدي غالبًا إلى ظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة . (PTSD) تشمل الأحداث الصادمة مجموعة واسعة من التجارب كما في دراسة Jaycox et al. (٢٠٠٩) التي ادلت نتائجها ان اضطراب ما بعد الصدمة يعد "حدثًا مفاجئًا يهدد الحياة ، يشعر فيه الفرد بالرعب أو الرعب أو العجز" في حين أن التعرض للعنف والتجارب معه يضر بالصحة العقلية ، العنف هو نوع من التجارب التي تعتبر مؤلمة(Jaycox et al., 2009:pp ٤٩)

واعتبر(Duplechain et al.، ٢٠٠٨) في دراسته ان الأحداث المؤلمة تشمل "سماع طلقات نارية ، مشاهدة السطو أو الطعن أو إطلاق النار؛ أو رؤية جثة و الأحداث الصادمة تشمل أيضًا الإجراءات الطبية ، حوادث الغرق ، المنزل الحرائق ، وفيات السيارات ، وتعاطي الوالدين للمخدرات ، والطلاق ، والعيش مع قريب مصاب بمرض عضال و تعتبر التجارب مؤلمة ليست إذا حدثت للفرد بشكل مباشر فحسب ، ولكن أيضًا إذا حدثت لأحبائهم أو لأشخاص آخرين من حولهم. تشمل هذه التجارب ، على سبيل المثال لا الحصر ، الطلاق ، والوفاة ، والإصابة ، والاعتداء الجنسي والجسدي ، والحوادث الشديدة ، السرطان أو الأمراض التي تهدد الحياة ، الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان ، الحروب ، الإرهاب، الجسدية العقاب ، تشويه / بتر الأعضاء التناسلية للإناث ، عمالة الأطفال ، الدعارة ، المواد الإباحية ، التنمر ، والانتحار (118: Duplechain et al., 2008).

ومن هذا المنطلق تأتي اهمية هذه الدراسة من خلال عينة هذه الدراسة الا وهي النساء الايزيديات وايضا من خلال متغيرات الدراسة وهي الخوف من الحميمة واضطراب ما بعد الصدمة وعلى حد علم الباحثة لم يتم تناول هذه الدراسة لا على الصعيد المحلي او العربي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١. الخوف من الحميمية لدى النساء الايزيديات .
٢. اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الايزيديات.
٣. العلاقة الارتباطية بين الخوف من الحميمية واضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الايزيديات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالنساء الايزيديات في محافظة دهوك وللعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

تحديد المصطلحات:

اولاً : الخوف من الحميمية Fear of Intimacy

يعرفها (Descutner & Thelen، ١٩٩١) : قدرة الفرد المقيدة بسبب القلق من تبادل الافكار والمشاعر المهمة مع فرد آخر له تقدير عالي لدى الفرد الاول ((Descutner & Thelen, 1991:pp ٢١٩.

التعريف النظري: تم اعتماد تعريف (Descutner & Thelen، ١٩٩١) تعريفاً نظرياً لهذا البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلي التي ستحصل عليها المرأة الايزيدية على مقياس الخوف من الحميمة.

ثانياً: اضطراب ما بعد الصدمة Post-traumatic stress disorder

تم تعرفه وفقاً لـ Foa & Kozak (١٩٨٦)على انه اضطراب يحدث نتيجة تخزين بنية ذاكرة الصدمة كذاكرة خوف لتسهيل الهروب من الخطر، وتتوسع لتشمل مجموعة من المعاني السلبية والمختلة عن الصدمة. اي انه يكون نتيجة تراكمات من الخوف المرضية التي تنطوي على عناصر استجابة مفرطة ومقاومة للتعديل تكمن وراء اضطرابات القلق(Foa & Kozak، ١٩٨٦: ٢١).

التعريف النظري: تم اعتماد تعريف(Foa & Kozak، ١٩٨٦: ٢١) تعريفاً نظرياً لهذا البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلي التي ستحصل عليها المرأة الايزيدية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

الخلفية النظرية

اولاً: الخوف من الحميمة لـ (Descutner & Thelen، ١٩٩١)

يرى Descutner and Thelen (١٩٩١) أن الخوف من الحميمة يتكون من ثلاثة مكونات محددة: (أ) "المحتوى" ، وهو الكشف عن المعلومات الشخصية ؛ (ب) "التكافؤ العاطفي" ، وهو المشاعر القوية حول البيانات الشخصية التي يتم توصيلها ؛ و (ج) "الضعف" ، من خلال التقدير العالي للفرد تجاه الشخص الآخر. وقد اقترح الباحثون أن هناك اختلافات في كيفية النظر إلى العلاقة الحميمة عبر الثقافات. وعليه جادل ديون وديون (١٩٩٣) بأن الثقافات الفردية تركز على الرومانسية والوفاء الشخصي ، بينما الثقافات الجماعية تهتم بالعلاقة الحميمة ، كما يحدث مع كل من العائلات والشركاء. إذ قام Chou (٢٠٠٠) بفحص الخوف من الحميمة بين المراهقين الصينيين في هونج كونج ولاحظ أن العلاقة الحميمة لها نفس الأهمية في هذه المجموعة كما هي للمراهقين الأمريكيين وترتبط باحترام الذات والهدف في الحياة وانخفاض مستويات السلوك المنحرف. (Chou، ٢٠٠٠: ١٤٢)

ووجد (Thelen et al.، ٢٠٠٠) في دراسته أن الافراد

(طلاب وطالبات من قسم علم النفس ، متوسط أعمارهم ١٩.٧٧ سنة و ١٩.٤١ سنوات على التوالي) الذين لديهم أعلى درجات من خوف العلاقة الحميمة أشاروا إلى أنهم كانت لديهم ألفة أقل في علاقتهم مع الشريك الحالية. وأظهرت النتائج أن درجات الخوف من الحميمة كانت مرتبطة داخل الأزواج (الشركاء) مما يشير إلى أن الشركاء كان لديهم خوف مماثل من العلاقة الحميمة. مما يشير أيضًا الى أن مدة العلاقات قد تأثرت بمستوى الخوف من العلاقة الحميمة. فالمشاركات الإناث اللائي أشارن إلى أنهن لديهن خوف شديد من الحميمة هن أقل احتمالًا ان يكملن في علاقتهما في الأشهر الستة بعد عملية المتابعة(Thelen et al.، ٢٠٠٠: ٤٥٦)

ثانياً: اضطراب ما بعد الصدمة لـFoa & Kozak (١٩٨٦)

وفقاً الى نظرية المعالجة العاطفية لـ Foa & Kozak (١٩٨٦) ان اضطراب ما بعد الصدمة يحدث عندما يتم تخزين بنية ذاكرة الصدمة كذاكرة خوف لتسهيل الهروب من الخطر ، وتتوسع لتشمل مجموعة من المعاني

السلبية والمختلة عن الصدمة. إذ اقترحا ان اضطراب ما بعد الصدمة يكون نتيجة تراكمات الخوف المرضية "تنطوي على عناصر استجابة مفرطة ومقاومة للتعديل" تكمن وراء اضطرابات القلق (Foa & Kozak، ١٩٨٦: ٢١)

وفي تطبيق نظرية المعالجة العاطفية على PTSD اضطراب ما بعد الصدمة اقترح Foa & Rothbaum(١٩٩٨) أن تراكمات الخوف من اضطراب ما بعد الصدمة يتضمن التحفيز المفرط وعناصر الاستجابة كذلك كعناصر ذات معنى مرضي. على سبيل المثال ، أحد الناجين من حادث سيارة قد يرتبط بدقة بالقيادة السريعة بالخطر ، و أيضًا ربط السيارات الزرقاء بالخطر لأن السيارة التي صدمته كانت زرقاء. ومع ذلك ، فإن الناجية من الاغتصاب التي تعرضت للاغتصاب في حديقة قد تشعر بذلك كل شيء الحدائق خطرة وقد تتجنب المتنزهات تمامًا. إما من هؤلاء الناجين من الصدمات قد يكون لهم معنى إشكالي عناصر في هياكل الخوف لديهم ، مثل "أنا غير كفؤ للتعامل مع التوتر "أو" كان يجب أن أمنع الصدمة ".
(Foa & Rothbaum,1998: 24)

يقترح Foa and Cahill (٢٠٠١) أن العمليات التي تعمل في التعافي الطبيعي من الصدمة مماثلة لتلك التي تحدث في العلاج الناجح لاضطراب ما بعد الصدمة. على وجه التحديد ، اقترحوا بعد الأحداث الصادمة ينظر الناجون إلى العالم على أنه شديد الخطورة وأنهم غير قادرين على التعامل مع التوتر. بالنسبة لمعظم الناجين ، ومع ذلك ، فإن الأشخاص المصابين بصدمات نفسية والذين يتجنبون بشكل منهجي الأفكار المتعلقة بالصدمة والأنشطة التي لا تتاح لها الفرصة لدمجها اي بمعنى عدم تأكيد المعلومات وبالتالي الحفاظ على هذه العناصر المرضية. بهذه الطريقة ، يتطور اضطراب ما بعد الصدمة المزمن. وإذ يشمل العلاج الفعال إشراك المريض مع تجنب الأنشطة اليومية والذاكرة المؤلمة لفك العناصر المرضية لهيكل الخوف. في الواقع ، العلاج بالتعرض ينطوي على تكرار منهجي المواجهة مع الذكريات المؤلمة (التعرض التخيلي) ومع المواقف المرتبطة بالصدمات التي تم تجنبها. وفقا لنظرية المعالجة العاطفية ، يقدم التعرض للمرضى معلومات غير مؤكدة العناصر المرضية لهيكل الخوف ، وبالتالي تخفيف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة.
(2001: 12363 Foa & Cahill)

منهجية البحث واجراءاته :

يتناول هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها، إذ تضمن تحديد منهجية البحث، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع، مع توفير مقياسين تتسم بالصدق والثبات، فضلا عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث، لأنه من أكثر مناهج علم النفس ملاءمة للواقع، إذ يمكن الإحاطة بهذا الواقع ودراسته، ويمكن من التعرف على العلاقات المتصلة بالظاهرة المدروسة للوصول إلى فهم معمق لها ولا يكتفي بمجرد وصفها(الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧: ٢٨) .

مجتمع. البحث :

يشتمل مجتمع هذا البحث على النساء الايزيديات الناجيات من قبضة داعش لعام (٢٠٢٠ـ ٢٠٢١) ، والبالغ عددهن (١٢٠٥) يتوزعن على عدة مخيمات للنازحين في محافظه دهوك .

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية و تم اختيار (٢٠٠) من النساء الايزيديات، من محافظة دهوك، يتوزعن على عدة مخيمات وكما موضح في الجدول (١) اذ يوضح هذا الجدول توزيعهن على المخيمات والنسب المئوية .

جدول (١) عينة البحث ونسبهن المئوية موزعة على عدة مخيمات

اسم المخيم	العدد	النسبة المئوية
بيرسيف ١	30	15%
بيرسيف٢	23	11,5%
جمشكو	24	12%
خانكي	26	13%
شاريا	22	11%
روانكا	25	12,5%
باجد كاندالا ١	27	13,5%
باجد كاندالا ٢	23	11,5%
المجموع الكلي	200	100%

ادوات البحث:

اولا/ مقياس الخوف من الحميمية:

تم تبني مقياس الخوف من الحميمية لـ (Thelen & (Descutner,1991 المتكون من ٣٥ فقرة وبتدرج خماسي وتم اجراء صدق الترجمة وتكييفه للبيئة العراقية واجراء الخصائص القياسية له.

صدق المقياس:

هنالك مؤشران للصدق تم استخراجهما لمقياس هذا البحث هما الصدق: الظاهري و البناء.

أ- صدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس (الخوف من الحميمة) من خلال عرض المقياس على عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عدد (١٠) متخصصين وقد اتفق المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخوف من الحميمة بنسبة (١٠٠%).

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يسمى ايضاً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثل المقياس لتكوين فرضي معين ، وإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشر ذلك صدق المقياس. وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي اذ استخرجت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) من النساء الايزيديات ، وتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا كونها اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الحميمة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,432	8	0,534	15	0,387	22	0,423	29	0,371
2	0,398	9	0,478	16	0,434	23	0,489	30	0,386
3	0,344	10	0,412	17	0,372	24	0,377	31	0,451
4	0,511	11	0,380	18	0,395	25	0,314	32	0,333
5	0,355	12	0,390	19	0,466	26	0,419	33	0,383
6	0,467	13	0,328	20	0,405	27	0,543	34	0,417
7	0,410	14	0,460	21	0,318	28	0,412	35	0,359

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة الفا كرونباخ في استخراج ثبات المقياس وكما يأتي:

- ألفا كرونباخCronbach's Alpha :

لقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المعادلة على اجابات العينة البالغة (١٠٠) فرد، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٦٢) وهو معامل ثبات جيد.

ثانيا/ مقياس اضطراب ما بعد الصدمة

تم تبني مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لـ (Davidson، ١٩٩٥) ترجمة (عبد العزيز ثابت) المكون من (١٧) فقرة والذي تم بناءه على وفق الاطار النظري لـ (Foa & Kozak، ١٩٨٦)وتم واجراء الخصائص القياسية له .

صدق المقياس:

لقد استخرج للمقياس هذا البحث مؤشران للصدق : الصدق الظاهري و البناء كما تم توضحيه في المقياس السابق.

أ- الصدق الظاهري:

تم التحقق من هذا الصدق لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة من خلال عرض المقياس على عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عدد (١٠) متخصصين وقد اتفق المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات المقياس بنسبة (١٠٠%) .

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثيل المقياس لتكوين فرضي معين ، وإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشر ذلك صدق المقياس. وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي اذ استخرجت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) من النساء الايزيديات ، وتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا كونها اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) علاقة الفقرة بالدرجة لكلية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,465	7	0,466	13	0,410
2	0,388	8	0,498	14	0,480
3	0,375	9	0,418	15	0,381
4	0,455	10	0,368	16	0,405
5	0,380	11	0,434	17	0,396
6	0,411	12	0,377		

ثبات المقياس:

استخُدمت معادلة الفا كرونباخ في استخراج ثبات المقياس وكما يأتي:

- ألفا. كرونباخCronbach's Alpha :

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المعادلة على اجابات العينة البالغة (١٠٠) فرد، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغت قيمته (٠,٨٤٦) وهو يُعد معامل ثبات .جيد.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على الخوف من الحميمة لدى النساء الايزيديات

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الخوف من الحميمة البالغ عدد فقراته (٣٥) فقرة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) امرأة ايزيدية. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (١٢٥,٤٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٣٨٨) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠٥) درجة ،استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٧٥٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني ان عينة البحث من النساء الايزيديات لديهن خوف من الحميمة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الخوف من الحميمة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الخوف من الحميمة	200	125,400	15,388	105	18,750	1,96	دالة

وتفسر هذه النتيجة ان بحكم ما تعرضت له النساء الايزديات من مواقف وتجارب قاسية ادت بهن الى الخوف من الارتباط والحميمة اتجاه الشريك وهذا ما نص عليه الخوف من الحميمة على انه يتكون من ثلاثة مكونات محددة: (أ) "المحتوى" ، وهو الكشف عن المعلومات الشخصية ؛ (ب) "التكافؤ العاطفي" ، وهو المشاعر القوية حول البيانات الشخصية التي يتم توصيلها ؛ و (ج) "الضعف" ، من خلال التقدير العالي للفرد تجاه الشخص

الآخر. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة(Reis et al.، ٢٠٠٤) ودراسة (Davis etal.، ٢٠٠١) ودراسة (Thelen & Descutner,1991).

الهدف الثاني : التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الايزيديات.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة المتكون من (١٧) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) امرأة ايزيدية . وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس قد بلغ (٣٨,٥٦٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٦,١٧٩) درجة،، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٣٤) درجة ،استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٤٤٤) اكبر من القيم التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني ان عينة البحث من النساء الايزيديات لديهن اضطراب ما بعد الصدمة والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
اضطراب ما بعد الصدمة	200	38,564	6,179	34	10,444	1,96	دالة

وتفسير هذه النتيجة ان الظروف والمواقف الحادة التي تعرضت لها النساء الايزيدات هي مجموعة مواقف صادمة ادت الى اضطراب مابعد الصدمة وان المرور بتجربة الخوف والرعب والعجز و / أو تهديد الحياة المتصور كخصائص ضرورية لتجربة الصدمة لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة. إذ تم تقييم تهديد الحياة المتصور والمشاعر القوية، مثل الخوف الشديد أو الذعر، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Trickey, et al.، ٢٠١٢) و دراسة Jaycox et al.، ٢٠٠٩)) ودراسة (Duplechain et al.، ٢٠٠٨).

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الخوف من الحميمة واضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء الايزيديات.

للتحقق من هذا الهدف ، قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياس الخوف من الحميمية ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٦).

الجدول(٦)

العلاقة بين الخوف من الحميمة واضطراب ما بعد الصدمة

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الخوف من الحميمية واضطراب ما بعد الصدمة	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,562	9,525	1,96	دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الخوف من الحميمة واضطراب ما بعد الصدمة قد بلغت (٠,٥٦٢) ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(٩,٥٢٥) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ، وهي علاقة طردية دالة احصائيا بمعنى انه كلما زاد اضطراب ما بعد الصدمة زاد الخوف من الحميمة لدى عينة البحث.

وتفسير هذه النتيجة ان أعراض الصدمات، والاعتداء الجنسي والجسمي وسوء المعاملة النفسية تعمل على زيادة بالخوف من الحميمة لأولئك الذين تعرضوا للإيذاء الجسمي و / أو الجنسي عندما كانوا أطفالًا او بالغين وبالتالي كلما زاد تعرض الفرد للاحداث الصادمة كلما زاد لديه الخوف من الحميمية

التوصيات:

توصي الباحثة بما يأتي :

١. ضرورة اقامة ندوات وجلسات ارشادية للنساء الايزيديات لتسليط الضوء بشكل اوسع على مشكلاتهن.
٢. التعاون مع مراكز البحوث النفسية في محافظة دهوك على اقامة ورشات تناقش وتضع حلول لمشكلات الازيديات.

المقترحات:

١. اجراء دراسة تجريبية تعمل على خفض اضطرابات ما بعد الصدمة باستخدام العلاج المعرفي السلوكي.
٢. اجراء دراسة تجريبية تعمل على خفض الخوف من الحميمة باستخدام اسلوب تأمل المحبة–العطف.
٣. دراسة متغير الخوف من الحميمة مع متغيرات اخرى مثل ادراك الذات و التوجه نحو السعادة.

Recommendations:

The researcher recommends the following:

1. The necessity of holding seminars and counseling sessions for Yazidi women to shed more light on their problems.
2. Cooperating with psychological research centers in the governorate of Dohuk to set up workshops that discuss and develop solutions to the problems of the Yezidis.

Suggestions:

1. Conducting a pilot study that works to reduce post-traumatic stress disorder using cognitive-behavioral therapy.
2. Conducting an empirical study that works to reduce the fear of intimacy by using the loving-kindness meditation method.
3. -3Studying the variable of fear of intimacy with other variables such as self-perception and orientation towards happiness.

المصادر

1. الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (٢٠٠٧): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
2. Alperin, R.M. (2006). Impediments to intimacy. *Clinical Social Work Journal, 34*, 559-572. doi: 10.1007/S10615-005-0032-2
3. Chou, K. L. (2000). Intimacy and psychosocial adjustment in Hong Kong Chinese adolescents. *The Journal of Genetic Psychology, 161,* 141-151.
4. Davis, J. L., Petretic-Jackson, P. A., & Ting, L. (2001). Intimacy dysfunction and trauma symptomatology: Long-term correlates of different types of child abuse. *Journal of Traumatic Stress, 14*(1), 63-79.
5. Descutner, C. J., & Thelen, M. H. (1991). Development and validation of a fear-of-intimacy scale. Psychological Assessment 3, 218-225.
6. Duplechain, R., Reigner, R., & Packard, A. (2008). Striking differences: The impact of moderate and high trauma on reading achievement. *Reading Psychology, 29*(2), 117-136. doi:10.1080/02702710801963645
7. Foa, E.B., & Cahill, S.P. (2001). Emotional processing in psychological therapies. In N.J. Smelser & P.B. Bates (Eds.), International encyclopedia of the social and behavioral science (pp. 12363-12369). New York: Elsevier.

8. Foa, E.B., & Kozak, M.J. (1986). Emotional processing of fear: Exposure to corrective information. Psychological Bulletin 99, 20–35.

9. Foa, E.B., & Rothbaum, B.O. (1998). Treating the trauma of rape: Cognitive-behavioral therapy for PTSD New York: Guilford.

10. Jaycox, L. H., Langley, A. K., Stein, B., Wong, M., Sharma, P., Scott, M., & Schonlau, M. (2009). Support for students exposed to trauma: A pilot study. School Mental Health, *1*(2), 49-60. doi:10.1007/s12310-009-9007-8

11. Reis, S., & Grenyer, B. F. S. (2004). Fear of intimacy in women: Relationship between attachment styles and depressive symptoms. Psychopathology 37, 299–303.

12. Thelen, M. H., Vander Wal, J. S., Muir Thomas, A., & Harmon R. (2000). Fear of intimacy among dating couples. Behavior Modification 24, 223–240.

13. Trickey, D., Siddaway, A.P., Meiser-Stedman, R. et al (2012). A meta-analysis of risk factors for posttraumatic stress disorder in children and adolescents. Clinical Psychology Review 32, 122-138.

References

• Al-Kilani, Abdullah Zaid and Al-Sharifin, Nidal Kamal (2007): An Introduction to Research in Educational and Social Sciences, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan